

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمة البحث .
- مشكلة البحث .
- أهمية البحث والحاجة إليه .
- أهداف البحث .
- التساؤلات العلمية .
- المصطلحات المستخدمة .

مقدمة البحث :

تعمل الدولة على النهوض بالرياضة لرفع مستوى الإنجاز لدى الرياضيين للوصول إلى المستويات العالية فى النشاط الرياضى الممارس ، إذ أصبحت المنافسة الرياضية تحتل مكاناً بارزاً بين مختلف دول العالم فى الدورات الأولمبية واللقاءات العالمية كمظهر من مظاهر التقدم الحضارى فى العالم . (١٣ : ٢)

فمنذ أولى الدورات الأولمبية والبطولات العالمية والإنسان يحاول تنمية وتطوير مستواه الرياضى خلال المنافسات المختلفة من أجل تحدى الزمن أو المسافة أو الثقل أو البراعة فى الأداء . (٤١ : ٤٠ - ١)

وقد احتلت رياضة رفع الأثقال مكاناً بارزاً بين الأنشطة الرياضية فى الدورات الأولمبية واللقاءات العالمية حيث تضمنت الألعاب الأولمبية رفع الأثقال اعتباراً من عام ١٨٩٦ . (١ : ٥)

وخلال السنوات الأخيرة تطورت الأرقام القياسية والمستويات الرياضية تطوراً كبيراً نتيجة التطور التكنولوجى ونتيجة للأبحاث والتجارب والدراسات العلمية والعملية على جوانب النشاط الرياضى . (١٣ : ٥)

وبدأت الأرقام القياسية تتحطم ببطء دورة بعد أخرى فى بعض الألعاب أما بالنسبة لرياضة رفع الأثقال فإن تحطيم أرقامها يبدو أسرع بكثير من الرياضات الأخرى . (٤١ : ٤٠ - ٤١)

فإذا أخذنا مثال الأرقام التى سجلت فى رفعه النتر فى وزن المتوسط (وزن ٦٧,٥) كجم فنجد أن بطل دورة عام ١٩٢٠ م سجل (١٠٥) كجم وفى الدورة التالية كان الرقم (١٢٧,٥) كم وفى دورة برلين عام ١٩٣٦ م استطاع البطل المصرى (خضر التونى) تحطيم الرقم مسجلاً ١٥٠ كجم أى بفارق ٤٥ كجم عن بطل الدورة التى مر عليها ١٦ عاماً ولكن تحطّم هذا الرقم فى دورة لندن عام ١٩٤٨ م بواسطة اللاعب الأمريكى سوليمان وأصبح (١٥٢) كجم وظل تحطيم الرقم حتى وصل فى دوره المكسيك عام ١٩٧٦ بواسطة البلغارى (ميتكون) إلى (١٩٠) ثم حطمه البلغارى باكنورسيف فى دوره موسكو عام ١٩٨٠ مسجلاً ١٩٥ كجم . (٢٤ : ٤٢)

يتضح من هذا العرض كيف أن تحطيم الأرقام فى رياضة رفع الأثقال يبدو سريعاً أكثر من الرياضات الأخرى . ولم يتوقف تحطيم الأرقام فى باقى الأوزان بل استمر سريعاً إلى الآن .

ولم تسأير مصر هذا التطور الرقمى السريع ، فقد تم قياس معدلات تحسن المجموعات الرقمية اعتباراً من عام ١٩٤٨م حيث كانت الدول تتساوى تقريباً فى المنهج العلمى للتدريب والإمكانات حتى ذلك الوقت ، ثم حدثت الفجوة الهائلة نتيجة التطور العلمى وخاصة فى دول المعسكر الشرقى فوجد أن متوسط الزيادة المئوية المنسوبة للتحسن فى المجموعات المصرية ١٦,٤% بينما يصل المتوسط فى المجموعات الرقمية القياسية الأولمبية إلى ٣٠,٦% أى ما يعادل ضعف نسبة التحسن فى المجموعات المصرية تقريباً خلال ٣٦ عاماً وذلك يدل على أن المجموعات الرقمية القياسية الأولمبية تتطور إلى الأفضل بصورة أسرع مما يحدث للمجموعات القياسية المصرية . (٣٦ : ٢٥)

واستمر الوضع هكذا حتى عام ٢٠٠١م حيث استطاعت مصر الحصول على العديد من الميداليات العالمية فى الناشئين والناشئات وبعض الميداليات فى الكبار إلا أن هذا لم يضع مصر فى صدارة الدول المتقدمة فى رفع الأثقال وحتى ننهض بمستوانا الرياضى (فى رياضة رفع الأثقال) إلى المستوى العالمى المرموق ، ولما كان الارتقاء بمختلف الألعاب الفردية والجماعية لا يتأتى إلا عن طريق العلم والتعلم من مختلف العلوم والتجارب الميدانية التى تستند إلى أسس علمية ثابتة وخبرة فنية وميدانية عن طريق التجارب العلمية ، وبذلك يمكن وضع الخطط اللازمة التى نراها ضرورة للارتفاع بمستوى (رياضة رفع الأثقال) . (٢١ : ٧)

وأسلوب النظم أفضل الطرق المتوافرة لدينا وأكثر الوسائل فاعلية فى الوقت الحاضر لتحديد المتطلبات بدقة وكذلك للوصول إلى أكثر الخطط فاعلية والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بطريقة منظمة . (٢٧ : ٢٧٨)

حيث يعتبر أسلوب النظم أحد الأساليب التى تؤدى إلى التعرف على الأسباب التى تحول دون الارتقاء والنهوض بالمستوى . ويقوم بتنظيم البرامج والكشف عن جوانب القصور وإيجاد الحلول للمشكلات القائمة مما يؤدى إلى التقدم والتطور . (٩ : ٢)

حيث أن أسلوب النظم يجبر الفرد على دراسة وفحص كل العناصر المناسبة وثيقة الصلة بالنظام والنظام كله في وحده متكاملة ونتيجة لتحليل المكونات والعناصر المكونة للنظام يمكننا أن نضع أيدينا على نقاط الضعف وأوجه القصور والفجوات الموجودة فهو التوجيه لحل المشكلات وعليه يمكن الحصول على تحليل للاختلال الوظيفي ولأنه لا يتعامل مع تحليل المشكلة فقط فهو التصميم والتحقيق والإنجاز لحلول المشكلات . (٩ : ١٩)

وأسلوب النظم هو نموذج موجه من أجل المحافظة على التكلفة في مستوى حقيقى يتم أداء التجارب وإعدادها على الورق ويتم عمل التخطيط باستخدام النماذج ويتم مطابقة المشكلات الممثلة على النماذج أيضاً فهو لديه التكنيك الكمى الذى يتمثل فى التكلفة والوقت والجهد . (٩ : ١١)

وعليه فأسلوب النظم يمثل منهجاً للتحليل بحيث يتم الربط بين الوسائل والغايات وينظر إلى الأمور نظرة شاملة وإلى إمكانية تحقيق الأهداف من خلال تخطيط وتنفيذ البرامج وإلى دراسة العلاقات البيئية ومدى الترابط بين الأجزاء وعليه فأسلوب النظم يمثل الدراسة الشاملة لنظام معين فى محاولة لتحديد مدى كفاءته فى تحقيق أهدافه ثم اقتراح التعديلات الضرورية فى الأساليب والإجراءات التى يتضمنها النظام لتأكد الوصول إلى الأهداف بدقة وسرعة . (٢٨ : ١١-١٢)

مشكلة البحث :

إن المستوى الراهن الذى وصلت إليه رياضة رفع الأثقال فى مصر ليعكس المدى الذى وصلنا إليه وذلك بعد أن كان لمصر الصدارة فى المراكز المتقدمة فى القائمة العالمية لرياضة رفع الأثقال .

وبالمقارنة البسيطة بين ما حققته مصر فى خلال الخمس والخمسين عاماً الماضية أى فى الفترة من عام ١٩٤٩ م وحتى عام ٢٠٠٤ م ليعكس المدى الذى وصلت إليه رياضة رفع الأثقال فى مصر فى الوقت الذى تتقدم وتتطور فيه كافة دول العالم محققة التطور السريع فى المستويات الرقمية .

- فى بطولة العالم عام ١٩٤٩ م (لاهاى) حازت مصر بثلاث ميداليات ذهبية وميدالية فضية . وفى بطولة العالم عام ١٩٥٠ (باريس) حازت مصر بميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية وثلاث ميداليات برنزية .

- وفى بطولة العالم ١٩٥١ م (ميلانو) حازت مصر بميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية وثلاث ميداليات برنزية.
- وفى بطولة العالم ١٩٥٣ م (استكهولم) حازت مصر بميدالية فضية وثلاث ميداليات برنزية .
- وفى عام ١٩٥٤ م (فيينا) حازت مصر بميدالية واحدة فضية .
- وفى عام ١٩٥٥ م (ميونخ) حازت مصر بميدالية فضية وأخرى برنزية .
- وفى أولمبياد عام ١٩٦٠ م (روما) لم تحقق مصر أى فوز .
- وفى أولمبياد عام ١٩٧٢ م (ميونخ) لم تحقق مصر أى فوز . (٦ : ١١-١٣)
- وفى بطولة العالم عام ٢٠٠١ م (أنطاليا - تركيا) حصلت مصر على الترتيب السادس والترتيب السابع .
- وفى بطولة العالم للناشئين ٢٠٠٢ م (بجمهورية التشيك) حصلت مصر على أربع ميداليات ذهبية ، وواحدة فضية وأربع ميداليات برونزية .
- وفى بطولة العالم للناشئين ٢٠٠٣ م (بهيروموسيليو - المكسيك) حصلت مصر على أربع ميداليات ذهبية ، أربع ميداليات فضية ، وميداليتين برونزيتين .
- وفى بطولة العالم للكبار ٢٠٠٣ م (بفان كوفر - كندا) حصلت مصر على ثلاث ميداليات ذهبية .
- وفى بطولة العالم للناشئين ٢٠٠٤ م (بيلاروسيا) حصلت مصر على ميداليه ذهبية ، وميدالية فضية ، وخمس ميداليات برونزية .
- وفى دورة الألعاب الأولمبية ٢٠٠٤ م (أثينا) لم تحقق مصر أى ميدالية أولمبية .

ويتضح من هذا العرض المدى الذى أصاب رياضة رفع الأثقال فى مصر ، وهذا ما دعا الباحث لدراسة هذه المشكلة بغرض الارتقاء ورفع مستوى رياضة رفع الأثقال فى مصر باستخدام أسلوب النظم باعتباره أحدث الأساليب العلمية الهامة سواء من الناحية التحليلية أو من ناحية البحث العلمى .

ويرى الباحث أن السبيل إلى تصدر مصر للمراكز المتقدمة فى القائمة العالمية لرفع الأثقال لن يأتى إلا عن طريق التعرف على الأسباب التى تحول دون النهوض والارتقاء بالمستوى والكشف عن جوانب القصور ثم تحليل وتقويم المشكلات القائمة التى تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة وذلك بهدف حل المشكلات القائمة مما يؤدى إلى تحقيق الأهداف الموضوعية وفقاً للتخطيط المرسوم وذلك للارتقاء والنهوض بالمستوى والسبيل إلى هذا هو استخدام أسلوب النظم للارتقاء برياضة رفع الأثقال فى مصر .

أهمية البحث والحاجة إليه :

تقدم هذه الدراسة رؤية علمية تتصل بالتحليل العلمى الدقيق لمختلف القضايا المتعلقة بريضة رفع الأثقال فى مصر من خلال دراسة وتحليل كل ما يرتبط بريضة رفع الأثقال وما هو متبع وما يجب أن يتبع مستقبلاً وذلك باستخدام أسلوب النظم للاستفادة من هذه المعطيات للارتقاء بريضة رفع الأثقال فى مصر وبهدف تحسين المستوى الرقمى وتقليل الفرق بل وإزالته بين مصر والدول المتقدمة فى مستوى الأرقام القياسية .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

- إمكانية استخدام أسلوب النظم بطريقة تحليلية كمحاولة للارتقاء بريضة رفع الأثقال .
- وضع تصور لأسلوب الارتقاء بريضة رفع الأثقال طبقاً للظروف البيئية والإمكانات المتاحة .

التساؤلات العلمية :

يتساءل البحث عن :

- إلى أى مدى يتوفر الجانب العلمى الذى تقوم عليه العمليات الأساسية للتنظيم وللارتقاء بريضة رفع الأثقال فى مصر؟
- ما هى إمكانية استخدام أسلوب النظم للارتقاء بريضة رفع الأثقال فى مصر؟

المصطلحات المستخدمة :

أسلوب النظم : System Approach

هو "عملية منهجية منظمة نسقية متعددة الأطوار تستهدف بناء نظام ما ليعمل بأقصى درجة من الكفاءة أو الإنتاجية لتحقيق الأهداف المحددة له". (٨ : ٣٤)

الارتقاء : Elevation

هو "التحسن فى المستوى بامتلاك آليات التغيير إلى الأفضل عن طريق زيادة الكفاءة المطلوبة باستخدام أساليب حديثة لها ثقل علمى بغرض تحقيق أفضل النتائج وللوصول إلى الأهداف المطلوبة". (تعريف إجرائى)

رياضة رفع الأثقال : Weight Lifting

"هى الرياضة التى يرفع فيها الأفراد أوزاناً ثقيلة (البار والأثقال) طبقاً لقواعد معينة وذلك إما لأغراض التمرين أو بهدف الترويح ويتنافس آخرون فى مسابقات لها طبقاً لفئات وزن وقواعد معينة لتحديد الفائز الذى يستطيع رفع أكبر الأوزان". (٦٠)

الرباع : Lighter

"هو المتسابق الذى يرفع الأثقال طبقاً لقانون رياضة رفع الأثقال".

(٧ : ٣٠)

النظام : System

هو "مجموعة من العناصر أو الأجزاء أو العمليات أو الوظائف المرتبطة فيما بينها تؤدي وتنجز وظيفة متكاملة محققة هدفاً محدداً". (٤٠ : ١١)

المدخلات : Inputs

عبارة عن "الأدوات الخام الموجودة والمقومات والأسس المبدئية التى يحصل عليها النظام وبواسطتها يمكن تحقيق وتنفيذ المهام المطلوبة". (٢٧ : ١١٠)

العمليات : Processes

هو "عبارة عن مجموع تفاعل عوامل المدخلات معاً ثنائياً و كلياً ليتحقق من خلال هذا التفاعل الأهداف التربوية المرجوة التى تجسد بدورها العنصر الأخير من النظام وهو المخرجات". (٣٣ : ٥٣)

المخرجات : Outputs

هى "ما يقدمه ويحوّله النظام إلى المجتمع". (٩ : ٢٤)

التغذية الرجعية : Feed back

هى "همزة الوصل بين مخرجات النظام ومدخلاته كما أنها تعتبر مركز الاتصالات الذى يربط أجزاء النظام ببعضها ، وهى بمثابة الإجراء التصحيحي والرقابة على مدخلات النظام". (٢٢ : ٩٧)